الله عليه وسلم كفالة عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم روى نافع
ابن جبير انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مع امه امنة بنت وهب فلما توفيت
ضمه اليه جده عبد المطلب ورق عليه رقة لم يرقها على ولده وكان يقربه منه ويدخل
عليه اذا خلا واذا نام وكان يجلس على فراشه واولاده كانوا يجلسون عليه قال
ابن اسحاق حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض اهله كان يوضع لعبد
المطلب فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتي حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه يوخرونه فيقول
عبد المطلب دعوا ابني ويمسح على ظهره ويقول ان لابني هذا لشانا كذا قال
ابن الاثير في اسد الغابة وقال قوم من بني مدلج وهم يتنهون بالقيافة يا عبد
المطلب احتفظ به فانا لم نر قدما اشبه بالقدم الذي في مقام ابراهيم منه فقال
عبد المطلب لابي طالب اسمع ما يقول هولا في ابن اخيك وقال لام ايمن وكانت
تحضنه لا تغفلي عن ابني فان اهل الكتاب يزعمون انه نبي هذه الامة وكان
عبد المطلب لا ياكل طعاما الا قال علي بابني فيوتى به اليه فلما حضرت عبد المطلب
الوفاة اوصى ابا طالب بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وقايع هذه السنة ما
روى انه اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رمد شديد فعولج بمكة فلم يغن عنه
فقيل لعبد المطلب ان في ناحية عكاظ راهبا يعالج الاعين فركب اليه فناداه
وديره مغلق فلم يجبه فتزلزل به ديره حتى خاف ان يسقط عليه فخرج مبادرا فقال
يا عبد المطلب ان هذا الغلام نبي هذه الامة ولو لم اخرج اليك لخر ديري فارجع به
واحفظوه لا يغتاله بعض اهل الكتاب ثم عالجه ومن وقايع هذه السنة استسقى عبد المطلب
مع قريش روى عن رقيقة بنت صيفي ابن هاشم انها قالت تتابعت على قريش
سنون حتى يبست الضروع ودقت العظام فبينا انا راقدة فاذا انا بهاتف صيت
يصرخ بصوت صحل يقول يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم هذا ابان
نجومه فحيهلا بالحيا والخصب الا فانظروا منكم رجلا طوالا عظاما ابيض وضا اشم العرنين
سهل الخدين له فخر يكظم عليه وتروى رجلا وسيطا عظاما جساما اوطف
الاهداب الا فليخلص هو وولده وليدلف اليه من كل بطن رجل الا فليشنوا من الما
وليمسوا من الطيب وليطوفوا بالبيت سبعا وفيهم الطيب الطاهر لذاته الا فليستسق الرجل
وليومن القوم الا فغثتم اذا ما شيتم قالت فاصبحت مذعورة قد قف جلدي وولهت
عقلي واقتصصت روياي فوالحرم والحرام ان بقي بالبطحا الا قال هذا شيبة الحمد
عبد المطلب وتتامت عنده قريش وانقض اليه من كل بطن رجل فشنوا ومسوا من الطيب
وطافوا بالبيت سبعا ورفع ابنه محمدا صلى الله عليه وسلم على عاتقه وهو يومئذ ابن سبع
سنين وارتقوا ابا قبيس فدعا واستسقى وامن القوم فما قالت وصلوا البيت حتى تفجرت

بيان فاليستنشق

وشيبة الحمد

السما

السما بما بها دا اشل الوادي قالت سمعت شيوخ العرب يقولون لعبد المطلب هنيا لك ابا
البطحا وفي ذلك تقول رقيقة

شعر

بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا * لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجا بالماء جوني له سبل * سحا فعاشت به الانعام والشجر

كذا في الحدائق لابن الجوزي قولها اجلوذ المطر اي امتد وقت تاخره وانقطاعه والجونية
هي السحابة المستديرة الواسعة وكل شيء بلا ناحية كذا في نهاية ابن الاثير ومن وقايع هذه السنة
خروج عبد المطلب لتهنية سيف بن ذي يزن الحميري بالملك وتبشير سيف
عبد المطلب بانه سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسله روى عن زرعة
ابن سيف ابن ذي يزن الحميري انه قال لما ظهر جدي سيف على الحبشة وذلك بعد
مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين اتته وفود العرب واشرافها لتهنيته وتشكره واتاه وفود
قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وامية ابن عبد شمس وعبد الله ابن جدعان واسد
ابن عبد العزى ووهب بن عبد مناف وقصي ابن عبد الدار وهو في راس قصر يقال له غمدان
وفي القاموس غمدان كعثمان قصر باليمن بناه يشرح بن الحارث ابن صيفي ابن
سبا حجة بلقيس باربعة وجوه احمر واصفر وابيض واخضر وبنا داخله قصرا بسبعة سقوف
بين كل سقفين اربعون ذراعا وسيجي ذكر سليمان وبلقيس وذكر الحصون الثلاثة
في اخر باب وغمدان هو الذي يقول فيه امية بن ابي الصلت الثقفي يمدح ابن ذي
يزن الحميري

شعر

اشرب هنيا عليك التاج مرتفعا * في راس غمدان دارا منك محلالا
اشرب هنيا فقد شالت نعامتهم * واسبل اليوم في برديك اسبالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

والملك يومئذ متضمخ بالعنبر ينطف وبيص المسك في مفرق راسه وعليه بردان
اخضران مرتد باحدهما متزر بالاخر عن يمينه الملوك وعن شماله الملوك وابنا
الملوك والمقاول فاخبر بمكانهم فاذن لهم فدخلوا عليه فدنا عبد المطلب فاستاذنه في
الكلام فقال ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك فقال ان الله عز وجل احلك ايها
الملك محلا رفيعا * باذخا شامخا منيعا * وانبتك نباتا طابت ارومته وعظمت جر
ثومته وثبت اصله وبسق فرعه * في اطيب موطن واكرم معدن وانت ابيت اللعن
ملك العرب ونابها وربيعها الذي به تخصب وانت ايها الملك ملك العرب وفي
رواية راس العرب * الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها
الذي يلجا اليه العباد * سلفك خير سلف * وانت لنا منه خير خلف * ولن يهلك
من انت خلفه ولن يخمد ذكر من انت سلفه نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا
اليك الذي ابهجنا لكشفك الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنية لا وفد المرزية
فقال له الملك من انت ايها المتكلم فقال انا عبد المطلب ابن هاشم قال ابن اختنا قال
نعم قال ادن ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا فارسلها

هذه حم

بلغ مقابلة

Copyright © King Saud University